

## درجة تضمين كتب التربية الوطنية والمدنية لأنماط المسؤولية الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن

مجدي عبدالله الخصاونة

د. خالد فياض العزي\*

تاريخ قبول البحث 2019/7/20

تاريخ استلام البحث 2019/5/20

### ملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة تضمين كتب التربية الوطنية والمدنية لأنماط المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن، ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، فقد صمم الباحثان أداة لتحليل محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف مدار البحث، وتم استخراج التكرارات والنسب المئوية لأنماط المسؤولية الاجتماعية، وأظهرت النتائج أن أكثر الأنماط توافراً في الكتب كان نمط مسؤولية الفرد تجاه المجتمع ونمط مسؤولية الفرد تجاه الوطن، في حين أن نمط مسؤولية الفرد تجاه نفسه وأسرته والآخرين ونمط مسؤوليته تجاه مدرسته كان متضمناً بنسبة متدنية، وأوصت الدراسة بضرورة الإهتمام بتضمين كافة أنماط المسؤولية الاجتماعية بشكل متسلسل ومتتابع في كتب التربية الوطنية.

**الكلمات المفتاحية:** مسؤولية اجتماعية، تربية وطنية ومدنية، المرحلة الأساسية العليا.

\* كلية التربية/ جامعة اليرموك/ الأردن.

## **The Degree to Which National and Civic Education Books Include Patterns of Social Responsibility for the Upper Basic Stage in Jordan**

**Majdi Abdalla Alkhasawneh**

**Prof. Kaled Feead Alazee\***

### **Abstract:**

The study aimed at revealing the degree to which national and civic education books include patterns of social responsibility for the upper basic stage in Jordan. To achieve the objective of the study, the descriptive analytical methodology was used. The researchers designed a tool to analyze the content of national and civic education books for the classes under study. Frequencies and percentages of social responsibility patterns were extracted. The results showed that the most common patterns in the books were the pattern of individual responsibility towards society, and the pattern of the individual's responsibility towards himself, his family and others, and the pattern of his responsibility towards his school was included at a low rate. The study recommended that attention should be paid in a sequential manner in the national education books.

**Keywords:** Social responsibility, National and civic education, Upper basic stage.

## المقدمة:

تتقدم المجتمعات وترتقي مع إلزام أفرادها بمفاهيم المسؤولية ومراعاتهم لشعور الآخرين وحفاظهم على المنجزات الوطنية والممتلكات العامة وتغليبهم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة وغيرها من الأمور ذات الصلة والتي تتطلب وجود أفراد يتمتعون بمستوى مقبول من المسؤولية الاجتماعية.

ولأن وحدة المجتمع ومسؤولية الفرد الاجتماعية عنها من الغايات العليا والآمال الكريمة في حياة الشعوب قديماً وحديثاً، فقد إهتم المفكرون بها من النواحي المختلفة: الدينية والسياسية والاجتماعية وغيرها من النواحي لتعزيز خطوات الرقي الإنساني التي خطاها الإنسان نحو التقدم بوصفها تأكيداً للشعور بالمسؤولية الاجتماعية وتوسيعاً لدائرتها (Amin,2011).

ولأن المسؤولية الاجتماعية تُعد مقياساً لحيوية أي أمة ونجاحها وارتباط الإنسان الإيجابي بمحيطه من أصدقائه ومجتمعه ووطنه، بالتالي جميع أعماله لابد أن تعود على المجتمع بالخير والصلاح، إلا أن الواقع الحالي يعكس وضعاً مختلف تماماً، من تدنٍ للمسؤولية الاجتماعية لدى بعض الشباب، مؤدياً لمعاناة المجتمع من مشكلات اجتماعية متنوعة أصبحت تعيق عمليات التنمية وتكلف الدولة مبالغ كبيرة، ممثلاً ذلك بتدمير الممتلكات العامة والإساءة لأفراده والعنف والأثنية وضعف العلاقات الاجتماعية وغيرها من الأنماط السلوكية غير المدنية، كما أشارت إلى ذلك عديد من الدراسات التي بحثت في هذا الواقع، مثل دراسة كيتا (Keita,2016) ودراسة المطيري (Mutairi, 2015) والتي أشارت إلى أن أي اختلال أو فقدان للمسؤولية الاجتماعية يُعد خطراً يهدد المجتمع من حيث نشر القيم السلبية بين أفراده، كما أشارت دراسة ابو حماد - Abu (Hamad,2011) إلى أن تدعيم المسؤولية الاجتماعية الإيجابية وتعزيزها يُعد سبيلاً لمقاومة السلوك المضاد للمجتمع.

وفي هذا السياق أدرك القائمون على النظام التربوي ومؤسساته في الأردن أهمية مفهوم المسؤولية الاجتماعية وضرورة تنميتها لدى الطلبة، إذ أصبح هدفاً رئيساً تسعى إليه وزارة التربية والتعليم الأردنية، فظهر ذلك جلياً في قانون التربية والتعليم للعام (1994) وتعديلاته، مؤكداً على مجموعة من المبادئ المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية من قبيل "المشاركة الإيجابية في الحضارة العالمية وتطويرها" وأن: "تماسك المجتمع وبقائه مصلحة وضرورة لكل فرد من أفراده ودعائمه الأساسية العدل الاجتماعي وإقامة التوازن بين حاجات الفرد وحاجات المجتمع وتعاون أفراده

وتكافلهم بما يحقق الصالح العام وتحمل المسؤولية الفردية والاجتماعية وأن تقدم المجتمع رهن بتنظيم أفرادها بما يحقق المصلحة الوطنية والقومية.

ويُعد محتوى المادة التعليمية المتضمنة في الكتب المدرسية ترجمة حقيقية للأهداف التربوية التي تهدف وزارة التربية والتعليم لتحقيقها من خلال كتبها وبما تتضمنه هذه الكتب من قيم ومعارف ومفاهيم، كما أن لكتاب التربية الوطنية والمدنية دوراً كبيراً في إعداد المواطن الصالح المنتمي لأُمته ووطنه والمدرّك للتحديات والأحداث التي تحيط به (Sakraat,2019).

ولأن كتب التربية الوطنية والمدنية تهتم بتعزيز المسؤولية الاجتماعية، فقد عُدّت هي البوتقة التي تنصهر فيها مشاعر الطلبة وأحاسيسهم بالانتماء للوطن وتراثه التاريخي وأعرافه وتقاليده وتراثه، وهي تعد الإنسان ليعيش في المجتمع ويتكيف معه تكيفاً سليماً إيجابياً من نظم وقوانين للمجتمع الذي يعيش فيه ويتفاعل معه بتقديم واجباته نحوه وأخذ حقوقه منه داخل حدود الوطن وخارجه (Shdifat,2015).

وهذا يبرز الدور الذي ينبغي أن تضطلع به المناهج الدراسية للقيام بدور فعال وإيجابي لإكساب الطلبة هذه المفاهيم معرفياً وسلوكياً وغرس القيم لديهم وإرشادهم إلى الطريقة الصحيحة في التفكير والمشاركة الفاعلة في العمل والحوار وحل المشكلات وإيجاد روح التعاون (Qudah,2015).

وفي ضوء ما سبق، وإيماناً بالأهمية التي تحتلها مفاهيم المسؤولية الاجتماعية بوصفها أحد الأهداف الرئيسة في تدريس كتب التربية الوطنية والمدنية، ونظراً لدور كتاب التربية الوطنية والمدنية في تنمية هذه المفاهيم وجعل دراستها وتعلمها مفيداً وشيقاً وإكساب سلوك يمتاز بالمسؤولية الاجتماعية، جاءت هذه الدراسة من أجل التعرف على درجة تضمين كتب التربية الوطنية والمدنية لأنماط المسؤولية الاجتماعية.

#### مشكلة الدراسة وسؤالها:

تعد المناهج والكتب المدرسية أداة مهمة لتنمية أنماط المسؤولية الاجتماعية الواجب إكسابها للطلبة، كونها تدخل في جميع أشكال سلوك الطلبة، وتعكس درجة الرقي في مضمون السلوك الاجتماعي، وقد لاحظ الباحثان ضعف الاهتمام بتضمين بعض أنماط المسؤولية الاجتماعية في كتب التربية الوطنية والمدنية، وافتقار كثير من الطلبة لحس المسؤولية الاجتماعية من خلال ما يأتي:

**أولها:** تزايد الأنماط السلوكية السلبية لدى الطلبة والناجمة من ضعف الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية لديهم.

**ثانيها:** ما أشارت إليه نتائج بعض الدراسات والمؤتمرات الدولية حول المشكلات والتحديات التي تواجه المجتمع نتيجة لعدم الإلتزام بأنماط المسؤولية الاجتماعية، مثل دراسة باجهاي (Baghaei, 2005) ودراسة فارس وطعيلي (Fares & Taabli, 2017) والمؤتمر الدولي الثاني للمسؤولية الاجتماعية الذي أوصى بإجراء مزيد من الدراسات العلمية حول التحديات الفكرية التي تستهدف الطلبة لتحقيق المسؤولية الاجتماعية (khlywie, 2017) **ثالثها:** ما أشارت إليه الأهداف الرئيسة التي تسعى وزارة التربية والتعليم الأردنية لتحقيقها عن طريق تنمية أنماط المسؤولية الاجتماعية.

لذا جاءت هذه الدراسة للتعرف إلى: درجة تضمين كتب التربية الوطنية والمدنية لأنماط المسؤولية الاجتماعية في المرحلة الأساسية العليا من خلال تحليل محتواها؟ **هدف الدراسة:**

تهدف الدراسة الحالية للتعرف إلى درجة تضمين كتب التربية الوطنية والمدنية لأنماط المسؤولية الاجتماعية في المرحلة الأساسية العليا من خلال تحليل محتواها، وكشف الفروق في درجة تضمين تلك الأنماط ومحاولة تقديم تفسير لها. **أهمية الدراسة:**

تستمد أهمية الدراسة من أهمية المشكلة التي تتناولها والتي يمكن تفصيلها في النواحي الآتية:

1. الكشف عن الوضع الحالي لدرجة تضمين كتب التربية الوطنية والمدنية لأنماط المسؤولية الاجتماعية حالياً في الأردن.
2. قد تفيد نتائج الدراسة مُعدي المناهج ومؤلفي كتب التربية الوطنية والمدنية في تضمين أنماط المسؤولية الاجتماعية في الكتب.
3. الإهتمام العالمي والمحلي بأنماط المسؤولية الاجتماعية ويظهر ذلك جلياً في ما سلطت عليه الضوء عديد من المؤتمرات المتخصصة، وما أكدت عليه خطة تنمية الموارد البشرية في الأردن من ضرورة الإهتمام بالمسؤولية الاجتماعية.

**التعريفات الإجرائية:**

- **أنماط المسؤولية الإجتماعية:** يقصد بها الباحثان في هذه الدراسة الكلمات أو أشباه جمل أو الجمل والتي تبين مسؤولية الطالب نحو نفسه وأسرته والآخرين، ومسؤوليته نحو مجتمعه، ومسؤوليته نحو وطنه، ومسؤوليته نحو مدرسته التي ترد في كتب التربية الوطنية والمدنية من خلال تحديد عدد من المؤشرات الفرعية لكل نمط، والمبينة في أداة تحليل المحتوى التي قام الباحثان ببنائها.

- **كتب التربية الوطنية والمدنية:** هي تلك الكتب المقررة من قبل وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية لتدريس التربية الوطنية والمدنية والمعمول بها منذ بدء السنة الدراسية (2016/2017).

- **المرحلة الأساسية العليا:** وهي المرحلة الثالثة من مراحل التعليم في الأردن، وقصد بها في هذه الدراسة الصفوف: الثامن والتاسع والعاشر الأساسي.

**حدود الدراسة:**

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على تحليل محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية لصفوف المرحلة الأساسية العليا (الثامن والتاسع والعاشر الأساسي).

- **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على كتب التربية الوطنية والمدنية لصفوف المرحلة الأساسية العليا (الثامن والتاسع والعاشر الأساسي).

- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق هذه الدراسة خلال العام الدراسي (2018/2019).

- **الحدود البشرية:** اقتصر تطبيق الدراسة على باحثين من أساتذة جامعة اليرموك وطالب دكتوراه لبناء وتطبيق أداة تحليل المحتوى، ومحكمين من أساتذة الجامعات الأردنية لتحكيم الأداة.

**الدراسات السابقة:**

أجريت دراسات عربية وأجنبية متنوعة في موضوع المسؤولية الإجتماعية، فقد أجرى باجهاي (Baghaei, 2005) دراسة هدفت إلى التعرف إلى تصورات أولياء الأمور للمسؤولية الإجتماعية في إحدى المدارس الإبتدائية الأمريكية، وقد استخدمت الدراسة المنهج النوعي في تحليل النتائج، والمقابلة مفتوحة النهاية في جمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن المسؤولية الإجتماعية في المدارس ترتبط بالدعم المادي وحالما ينقطع هذا الدعم فإن الأولويات تختلف وتؤدي إلى شكوى

أولياء الأمور من هذا الإنقطاع في استمرارية التعليم لمفهوم المسؤولية الاجتماعية في المدارس، وبالنسبة لفعالية برامج تنمية دافعية الطلبة نحو هذا المفهوم تبين أن هناك حوافز للطلبة من قبل أولياء الأمور للإلتزام بهذا المفهوم.

وفي مجال التعرف إلى درجة تعزيز المسؤولية الاجتماعية جاءت دراسة دارهامس واسبينوزا وكريمير وباينبريدج (Dharamsi, Espinoza, Cramer, Bainbridge, & Poole, 2010) لكشف الدور الذي يقوم به مساق الخدمة المجتمعية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة، واستخدمت الدراسة المقابلة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن تدريس المساق يؤدي دوراً مهماً في ممارسة الطلبة لمسؤوليتهم الاجتماعية وتوفير معرفة تربوية وسلوكية إيجابية.

وبحث أبو حماد (Abu-Hamad, 2011) في دراسته لفاعلية برنامج تدريبي لرفع مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر للبرنامج التدريبي في استجابات أفراد المجموعة التجريبية لكافة أبعاد المسؤولية الاجتماعية.

أما فيما يتعلق بطرق تفعيل المسؤولية الاجتماعية، فقد جاءت دراسة شلدان وصايمية (Sheldan, & Saima, 2014) للتعرف إلى طرق تفعيل المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية في فلسطين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات لثلاثة مجالات وهي: المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس نحو الطلبة، ونحو الجامعة، ونحو المجتمع بواسطة الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس جاءت بدرجة كبيرة مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح متغير الجنس والسن ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الكلية.

وهدف دراسة كيتا (Keita, 2016) إلى معرفة دور المناهج التعليمية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة التعليم العالي في ماليزيا، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج الدراسة أن للمناهج التعليمية دوراً بارزاً في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة من حيث الإهتمام بتعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية ومسؤولية طلبة التعليم العالي الشخصية والأسرية وتجاه زملائهم وأصدقائهم وجامعاتهم.

كما هدفت دراسة العكايلة (Al-Akkila, 2016) للكشف عن درجة مراعاة المنهاج الوطني لرياض الأطفال لمفاهيم المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر معلماته، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة مراعاة المنهاج الوطني لرياض الأطفال لمفاهيم المسؤولية الاجتماعية جاءت بدرجة

متوسطة وكان أبرز هذه المفاهيم تضميناً، مفاهيم الانتماء الوطني والديني والمشاركة. وهدفت دراسة جرادات (Jaradat,2018) للكشف عن أثر تطوير وحدة من كتاب التربية الوطنية والمدنية في ضوء التربية الجمالية على تنمية المسؤولية المجتمعية والسلوك المدني لدى الطلبة في الاردن، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر للوحدة الدراسية المطورة لصالح المجموعة التجريبية على أداء الطلبة على مقياس المسؤولية المجتمعية.

من خلال استعراض الباحثين للدراسات السابقة، فيلاحظ اتفاق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في التأكيد على أهمية دور أنماط المسؤولية الاجتماعية في تنمية بعض الأنماط السلوكية ومدى تضمينها في الكتب المدرسية مثل دراسة دارهامس واسبينوزا وكريمر وباينبريدج (Dharamsi, Espinoza, Cramer, Bainbridge, & Poole,2010)، في حين تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بما يأتي:

- بناء أداة لتحليل المحتوى لأنماط المسؤولية الاجتماعية وتطبيقها على بعض كتب التربية الوطنية والمدنية في الأردن والذي حسب اطلاع الباحثين لم يتم التطرق إليه سابقاً.
- تناول مرحلة عمرية غاية في الحساسية والأهمية، والتي يجب الوقوف عندها وتدعيمها لما لها من أهمية في إعداد المواطن الصالح، فهذه الفئة العمرية تُعد طاقة بشرية هائلة ومؤثرة في كيان المجتمع تحتاج إلى العناية والمحافظة عليها وإعدادها إعداداً جيداً لتأمين مستقبلها وتحملها لمسؤولياتها المجتمعية.

#### الطريقة والإجراءات:

تضمن هذا الجزء وصفاً لما تم القيام به في هذه الدراسة من تحديد المنهجية ومجتمع الدراسة والعينة، وخطوات إعداد أداة الدراسة، وكيفية التأكد من صدقها وثباتها، وجمع البيانات، وإجراءات الدراسة بشكل عام، وطريقة تحليل البيانات.

#### منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام تحليل المحتوى لمعرفة درجة تضمين كتب التربية الوطنية والمدنية لأنماط المسؤولية الاجتماعية، وهو أسلوب يهدف لتحويل المواد المكتوبة إلى بيانات عددية كمية قابلة للقياس.

#### مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الموضوعات المدرجة ضمن كتب التربية الوطنية والمدنية

المقررة للصفوف الثامن، التاسع والعاشر.

#### أداة الدراسة:

تطلب تطبيق هذه الدراسة إعداد أداة تحليل المحتوى لكتب التربية الوطنية والمدنية، وفيما يأتي تفصيل لخطوات إعدادها:

- **تحديد هدف تحليل المحتوى:** وهو التعرف إلى مدى تضمين كتب التربية الوطنية والمدنية لأنماط المسؤولية الاجتماعية.
- **تحديد مجال التحليل ونطاقه:** وهو كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر.
- **تحديد وحدة التحليل:** وهي الجملة بوصفها أكثر وحدات التحليل مناسبة للدراسة يستند إليها في رصد فئات التحليل وتم اعتبار التكرارات كوحدة عد.
- **تحديد فئات التحليل:** تم اعتبار أنماط المسؤولية الاجتماعية كفئات للتحليل والتي تم تحديدها من خلال الإطلاع على الأدب التربوي والدراسات النظرية السابقة المرتبطة بالموضوع.
- **ضوابط عملية التحليل:** اشتمل التحليل على الأشكال والأنشطة، التدريبات والتعليقات، والمعلومات الإثرائية والأسئلة بالكتاب المدرسي وتم استبعاد قائمة المحتويات، والمقدمة والصور
- **عمل بطاقات التحليل.**
- **تصميم جداول التفريغ لبيانات التحليل وجمع التكرارات.**
- **قراءة محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية قراءة متأنية ودقيقة للإستدلال على أنماط المسؤولية الاجتماعية المتوفرة في هذه الكتب.**
- **تفريغ نتائج التحليل وتصنيفها ضمن بطاقات التحليل وفقاً لكل محور وللمحاور مجتمعة ومن ثم تفريغها على جداول التفريغ.**
- **تطبيق المعالجة الإحصائية لرصد تكراراتها ونسبها المئوية لإستخراج النتائج ومحاولة تفسيرها من قبل الباحثين.**

#### صدق أداة تحليل المحتوى:

تم تقدير صدق أداة التحليل من خلال عرضها على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال الدراسات الاجتماعية.

## ثبات أداة تحليل المحتوى

تم التأكد من ثبات الأداة من خلال قيام الباحثين بتحليل وحدة من كل صف تم اختيارها عشوائياً والقيام بمحاولتي تحليل في ضوء أداة التحليل وبفاصل زمني مقداره أسبوعين، ومن ثم حساب معامل الثبات بين التحليل الأول والتحليل الثاني باستخدام معادلة هولستي (Holisti)، وقد بلغ معامل الثبات بين التحليل الأول والتحليل الثاني ما نسبته (91.02%) للصف الثامن وما نسبته (91.49%) للصف التاسع وما نسبته (88.57%) للصف العاشر ويدل ذلك على ثبات أداة التحليل.

## نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة: ما درجة تضمين كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر من المرحلة الأساسية لأنماط المسؤولية الاجتماعية من خلال تحليل محتواها؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحثان بتحليل كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر من المرحلة الأساسية، باستخدام التكرارات، والنسب المئوية، وفي ما يأتي عرض تفصيلي للنتائج كما يبينها الجدول (1) والجدول (2):

## الجدول (1) التكرارات والنسب المئوية لدرجة تضمين كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن

## والتاسع والعاشر الاساسي لأنماط المسؤولية الاجتماعية

| النمط                     |           | الصف الثامن    |           | الصف التاسع    |           | الصف العاشر    |           | الكتب الثلاثة معاً |           |
|---------------------------|-----------|----------------|-----------|----------------|-----------|----------------|-----------|--------------------|-----------|
| النسبة المئوية            | التكرارات | النسبة المئوية | التكرارات | النسبة المئوية | التكرارات | النسبة المئوية | التكرارات | النسبة المئوية     | التكرارات |
| تجاه نفسه وأسرته والآخرين | 31        | 16.06          | 24        | 9.64           | 15        | 14.16          | 70        | 12.77              |           |
| تجاه المجتمع              | 105       | 54.40          | 63        | 25.30          | 27        | 25.47          | 195       | 35.59              |           |
| تجاه الوطن                | 44        | 22.80          | 155       | 62.25          | 63        | 59.43          | 262       | 47.81              |           |
| تجاه مدرسته               | 13        | 6.74           | 7         | 2.81           | 1         | 0.94           | 21        | 3.83               |           |
| المجموع لكل كتاب          | 193       | 100            | 249       | 100            | 106       | 100            | 548       | 100                |           |
| النسبة المئوية لكل كتاب   | 193       | 35.22          | 249       | 45.44          | 106       | 19.34          | 548       | 100                |           |

يشير الجدول (1) إلى أن كتاب الصف التاسع كان الأكثر تضميناً لأنماط المسؤولية الاجتماعية، من حيث عدد التكرارات التي بلغت (249) تكراراً من أصل (548) تكراراً، ونسبة (45.44%)، تلاه كتاب الصف الثامن في الرتبة الثانية، بعدد تكرارات بلغت (193)، ونسبة

(35.22%)، وفي الرتبة الثالثة الأخيرة جاء كتاب الصف العاشر، بعدد تكرارات بلغت (106)، وبنسبة (19.34%).

أما بالنسبة لدرجة تضمين كتب التربية الوطنية والمدنية مجتمعة، لأنماط المسؤولية الاجتماعية، بالنسبة لكل نمط فقد جاء نمط مسؤولية الفرد تجاه الوطن في الرتبة الأولى، وبنسبة بلغت (47.81%)، وفي الرتبة الثانية، نمط مسؤولية الفرد تجاه المجتمع، وبنسبة بلغت (35.59%)، وفي الرتبة الثالثة، نمط مسؤولية الفرد تجاه نفسه وأسرته والآخرين، بنسبة بلغت (12.77%)، وفي الرتبة الرابعة نمط مسؤولية الفرد تجاه مدرسته، فقد حصل على نسبة متدنية بلغت (3.83%).

ويعزو الباحثان سبب التركيز على نمط مسؤولية الفرد تجاه المجتمع ونمط مسؤولية الفرد تجاه الوطن أن مؤلفي الكتب ملتزمون بوثيقة الإطار العام لمنهاج التربية الوطنية والمدنية لهذه المرحلة العمرية تحديداً، وهذا يتوافق مع ما تبنته وزارة التربية والتعليم من خلال قانون التربية والتعليم للعام (1994) وتعديلاته، والتي أكدت على أهمية تزويد الطلبة بهذه المفاهيم وتشجيعهم على انتهاج أنماط سلوكية مجتمعية ومدنية إيجابية نحو الوطن ورعاية مصالحه والمحافظة على ممتلكاته من أي خطر، ونشر الوعي في أذهان الطلبة، بالتالي تحصين الطلبة وتزويدهم بالسلوك والأنشطة التي تعزز بناء المواطن الصالح المسؤول (Ministry of education, 2013).

كما أن كتب التربية الوطنية والمدنية تعطي أهمية كبيرة للمفاهيم الوطنية والتي تسعى لنشر الوعي بأهمية خدمة الوطن والمشاركة بفعالية في الحياة السياسية، بالتالي غرس قيم المواطنة الصالحة والمحافظة على مقدرات الوطن ومكتسباته ومنجزاته والنهوض بوطنهم وحمايته والمحافظة على مقدراته انسجاماً مع أهداف المنهاج التي تركز على أهمية إعداد جيل من المتعلمين المحبين لوطنهم ومهتمين ببيئتهم والمدركين لظروف وطنهم وواعين لما يدور حولهم من اضطرابات وتحديات تتطلب وعياً كاملاً بهذه المشكلات التي قد تهدد وطنهم وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة الصقرات (sakraat, 2019)، كما أكدت دراسة جرادات (Jaradat, 2018)

على دور كتب التربية الوطنية والمدنية في تعزيز قيم المواطنة الصالحة لدى الطلبة كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة العكايلة (Al-Akkila, 2016) من أن مفاهيم المسؤولية الاجتماعية الأكثر تكراراً في المنهاج الوطني من خلال تحليل محتواها كانت مفاهيم الإنتماء للوطن والمشاركة والأمن والاعتماد على النفس والإهتمام والتعاطف، وقد تفسر هذه النتيجة في

ضوء إهتمام الدولة الأردنية ومؤسساتها التربوية ببحث مفاهيم الإلتزام الوطني والمجتمعي لدى الطلبة، كما أن تنمية الشعور بأهمية الأمن يعزز لدى الطلبة أهمية الأمن في اشباع الحاجات الأخرى.

ويمكن أن يعزى سبب التركيز على هذه الأنماط أيضاً إلى قناعة مؤلفي كتب التربية الوطنية والمدنية وإيمانهم بأن وجود هذين النمطين يقود بالنهاية إلى بناء الإنسان الصالح الواعي لمسؤوليته تجاه مشكلات وتحديات مجتمعه، ذلك الإنسان الذي يشارك في بناء مجتمعه وتطويره وخدمة وطنه، وبما يحقق سعادة الإنسان بوصفه الهدف النهائي الذي تسعى هذه الكتب لتحقيقه وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه جوارنه والخطاب (Jawarneh & khattab,2016)

ويمكن إرجاع سبب ارتفاع نسبة التضمين لهذين النمطين إلى طبيعة الموضوعات التي تم عرضها في محتوى الكتب الثلاثة والتي تميل في كثير منها إلى تغليب الجانب الوطني والمجتمعي، وإعطائه أهمية وأولوية على حساب باقي أنماط المسؤولية الاجتماعية، فقد ركزت أغلب الكتب على موضوعات مثل السلطات الدستورية، والعيش المشترك، والرأي العام والتواصل الاجتماعي، والنزاهة ومكافحة الفساد، وحقوق الإنسان والديمقراطية، والشباب والأمن والسلام العالميين، والأمن الوطني والعيش المشترك، والأردن والتطور الديمقراطي، والتي تميل إلى تعزيز الجانب الوطني والمجتمعي، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة الزعبي (Zoubi,2015).

وبخصوص درجة تضمين نمط مسؤولية الفرد تجاه نفسه وتجاه أسرته والآخرين والتي ظهر بأن نسب تضمينها في الكتب الثلاثة متقاربة لكنها قليلة مقارنة مع النمطين السابقين، على الرغم من أهميتها في المحافظة على سلوك الطالب وتقويمه بما يحقق انسجامه مع ذاته مكوناً شخصية إيجابية قادرة على تحمل المسؤوليات في مواقف الحياة اليومية، وهذه النتيجة تتوافق أيضاً مع دراسة جرادات (Jaradat,2018) ودراسة عبيدات وعبيدات (Obaidat & Obaidat,2018) ودراسة ابو حماد (Abu-Hamad, 2011)

ويمكن أن يعزى سبب عدم تضمين هذا النمط بشكل كبير في الكتب الثلاثة إلى أن تنميته يمكن أن تتم من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة خاصة الأسرة التي لها أثر كبير على أبنائها عن طريق المشاركة في المواقف الاجتماعية وتعلم الأنماط السلوكية الضرورية للحياة مثل النظافة وزيارة الأقارب، فضلاً عن وجود شبكة من العلاقات والتفاعلات داخل الأسرة في الأردن، بشكل يتيح لأفراد الأسرة فرص أكبر للتعامل مع بعضهم بعضاً ويقلل من نشوء

الإتجاهات السلبية معزراً قيم الرقابة الذاتية لدى الطالب نحو تصرفاته وسلوكه وهذا يتوافق مع دراسة حليلة (Halima, 2016)

وفيما يخص النمط الأخير وهو نمط مسؤولية الفرد تجاه مدرسته فيلاحظ تدني نسبة تكرارات المفاهيم الخاصة بهذا النمط، والذي قد يعزوه الباحثان إلى قناعة مؤلفي كتب التربية الوطنية والمدنية بأن المفاهيم المرتبطة بهذا النمط وتنميتها يقع على عاتق المدرسة والمعلمين أكثر من المناهج الدراسية، لذا فهي تحتاج إلى تضافر الجهود من قبل المجتمع والمدرسة لتنميتها وتفعيلها بإتاحة الفرصة للمتعلمين للمشاركة في الحياة المدنية في مدرستهم ومجتمعهم المحلي وإعدادهم ليكونوا مواطنين فاعلين، كما أشارت إليه دراسة جوارنة والحطاب (Jawarneh & khattab, 2016)

ويلاحظ الباحثان بعد استعراض التكرارات والنسب أنها متباينة وغير متتابعة من حيث درجة تضمينها، وقد يعزى ذلك إلى عدم اعتماد أنماط المسؤولية الاجتماعية كهدف تربوي معلن للإعتماد عليه كمبدأ في عملية التأليف، إذ لم ترد هذه الأنماط في وثيقة الإطار العام لمنهاج التربية الوطنية والمدنية، بالتالي فإن وجود أفكار واتجاهات تربوية متنوعة لدى مؤلفي المنهاج انعكس سلباً على مستوى التتابع في تضمين أنماط المسؤولية الاجتماعية (Ministry of education, 2013).

الجدول (2) التكرارات والنسب المئوية لأنماط المسؤولية الاجتماعية ومؤشرات الفرعية بشكل تفصيلي في كتب التربية الوطنية والمدنية للصف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي.

| النمط                                   | المؤشرات الفرعية للنمط        | كتاب الصف الثامن |           | كتاب الصف التاسع |           | كتاب الصف العاشر |           |
|-----------------------------------------|-------------------------------|------------------|-----------|------------------|-----------|------------------|-----------|
|                                         |                               | النسبة المئوية   | التكرارات | النسبة المئوية   | التكرارات | النسبة المئوية   | التكرارات |
| مسؤولية الفرد تجاه نفسه وأسرته والآخرين | تربية الأبناء                 | 4.15             | 8         | 1.21             | 3         | 0                | 0         |
|                                         | تطوير مواهبه                  | 0                | 0         | 0                | 0         | 0.94             | 1         |
|                                         | الإعتماد على النفس            | 0.52             | 1         | 1.21             | 3         | 0.94             | 1         |
|                                         | احترام الوالدين واطاعتهم      | 0.52             | 1         | 0                | 0         | 0                | 0         |
|                                         | ممارسة التمارين الرياضية      | 0                | 0         | 0.40             | 1         | 2.83             | 3         |
|                                         | الإهتمام بالنظافة الشخصية     | 0                | 0         | 0                | 0         | 0                | 0         |
|                                         | مساعدة الآخرين في حل مشكلاتهم | 0                | 0         | 0                | 0         | 0                | 0         |
|                                         | الرقابة الذاتية على           | 4.15             | 8         | 0                | 0         | 1.89             | 2         |

| النمط                     | المؤشرات الفرعية للنمط          | كتاب الصف الثامن |           | كتاب الصف التاسع |           | كتاب الصف العاشر |           |
|---------------------------|---------------------------------|------------------|-----------|------------------|-----------|------------------|-----------|
|                           |                                 | النسبة المئوية   | التكرارات | النسبة المئوية   | التكرارات | النسبة المئوية   | التكرارات |
|                           | تصرفاته                         |                  |           |                  |           |                  |           |
|                           | التخطيط للمستقبل                | 0                | 0         | 0                | 0         | 0                | 0         |
|                           | الصدق في التعامل                | 2.07             | 4         | 0                | 0         | 0                | 0         |
|                           | تعليم الأبناء                   | 0.52             | 1         | 6.02             | 15        | 7.55             | 8         |
|                           | حسن اختيار الأصدقاء             | 2.07             | 4         | 0                | 0         | 0                | 0         |
|                           | التعاون لأداء الواجبات المنزلية | 1.55             | 3         | 0.80             | 2         | 0                | 0         |
|                           | مساعدة وإغاثة الأقارب           | 0                | 0         | 0                | 0         | 0                | 0         |
|                           | زيارة الأقارب                   | 0.52             | 1         | 0                | 0         | 0                | 0         |
|                           | المجموع والنسبة المئوية للنمط   | 16.06            | 31        | 9.64             | 24        | 14.16            | 15        |
|                           |                                 |                  |           |                  |           |                  |           |
| النمط                     | المؤشرات الفرعية للنمط          | كتاب الصف الثامن |           | كتاب الصف التاسع |           | كتاب الصف العاشر |           |
|                           |                                 | النسبة المئوية   | التكرارات | النسبة المئوية   | التكرارات | النسبة المئوية   | التكرارات |
| مسؤولية الفرد نحو المجتمع | احترام العادات والتقاليد        | 2.07             | 4         | 1.21             | 3         | 0                | 0         |
|                           | المحافظة على الممتلكات العامة   | 2.07             | 4         | 0.40             | 1         | 0                | 0         |
|                           | التكافل الإجتماعي               | 0                | 0         | 0.40             | 1         | 0                | 0         |
|                           | التسامح في التعامل مع الآخرين   | 2.07             | 4         | 1.21             | 3         | 2.83             | 3         |
|                           | التعبير عن الرأي                | 7.25             | 14        | 1.60             | 4         | 2.83             | 3         |
|                           | احترام التنوع                   | 11.92            | 23        | 6.83             | 17        | 9.43             | 10        |
|                           | المساواة في التعامل مع الآخرين  | 5.70             | 11        | 4.82             | 12        | 1.89             | 2         |
|                           | نبذ التطرف                      | 8.81             | 17        | 0.40             | 1         | 4.72             | 5         |
|                           | نبذ العنف                       | 9.84             | 19        | 1.21             | 3         | 1.89             | 2         |
|                           | عدم ازعاج الآخرين               | 0                | 0         | 0                | 0         | 0                | 0         |
|                           | المشاركة بالأعمال التطوعية      | 4.15             | 8         | 6.83             | 17        | 1.89             | 2         |
|                           | المشاركة بالمناسبات الاجتماعية  | 0.52             | 1         | 0.40             | 1         | 0                | 0         |
|                           | المجموع للنمط                   | 54.40            | 105       | 25.30            | 63        | 25.47            | 27        |
|                           |                                 |                  |           |                  |           |                  |           |
| النمط                     | المؤشرات الفرعية للنمط          | كتاب الصف الثامن |           | كتاب الصف التاسع |           | كتاب الصف العاشر |           |
|                           |                                 | النسبة المئوية   | التكرارات | النسبة المئوية   | التكرارات | النسبة المئوية   | التكرارات |
| مسؤولية الفرد تجاه الوطن  | تشجيع الصناعات الوطنية          | 0                | 0         | 0                | 0         | 0                | 0         |
|                           | الحفاظ على أمن الوطن            | 3.63             | 7         | 2.81             | 7         | 22.64            | 24        |
|                           | ترشيد استخدام موارد             | 0                | 0         | 14.86            | 37        | 0.94             | 1         |

الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد السادس، العدد الرابع، 2021.

| النمط                     | المؤشرات الفرعية للنمط                     | كتاب الصف الثامن |           | كتاب الصف التاسع |           | كتاب الصف العاشر |           |
|---------------------------|--------------------------------------------|------------------|-----------|------------------|-----------|------------------|-----------|
|                           |                                            | النسبة المئوية   | التكرارات | النسبة المئوية   | التكرارات | النسبة المئوية   | التكرارات |
|                           | الوطن                                      |                  |           |                  |           |                  |           |
|                           | المحافظة على تراثه الوطني                  | 1.04             | 2         | 25.70            | 64        | 4.72             | 5         |
|                           | الإعزاز والإفتخار بالوطن                   | 0.52             | 1         | 1.21             | 3         | 0.94             | 1         |
|                           | الولاء للوطن                               | 0.52             | 1         | 1.60             | 4         | 0                | 0         |
|                           | الإنتماء للوطن                             | 2.59             | 5         | 3.21             | 8         | 1.89             | 2         |
|                           | المشاركة بالانتخابات                       | 4.66             | 9         | 7.23             | 18        | 3.77             | 4         |
|                           | التعبير عن الرأي                           | 1.04             | 2         | 1.60             | 4         | 0.94             | 1         |
|                           | المشاركة بالإحتفالات الوطنية               | 0.52             | 1         | 0                | 0         | 0                | 0         |
|                           | الإنضمام للأحزاب والجمعيات                 | 2.07             | 4         | 2.41             | 6         | 16.4             | 17        |
|                           | المشاركة في اتخاذ القرار                   | 1.55             | 3         | 1.21             | 3         | 5.66             | 6         |
|                           | المشاركة بالواجبات الوطنية والوظائف العامة | 4.66             | 9         | 0.40             | 1         | 1.89             | 2         |
|                           | المجموع للنمط                              | 22.80            | 44        | 62.25            | 155       | 59.43            | 63        |
| النمط                     | المؤشرات الفرعية للنمط                     | كتاب الصف الثامن |           | كتاب الصف التاسع |           | كتاب الصف العاشر |           |
|                           |                                            | النسبة المئوية   | التكرارات | النسبة المئوية   | التكرارات | النسبة المئوية   | التكرارات |
| مسؤولية الفرد تجاه مدرسته | المشاركة بالإذاعة المدرسية                 | 1.55             | 3         | 0                | 0         | 0.94             | 1         |
|                           | الإنلتزام بالقوانين الوطنية والمدرسية      | 0                | 0         | 0                | 0         | 0                | 0         |
|                           | حل الواجبات المدرسية                       | 2.07             | 4         | 0                | 0         | 0                | 0         |
|                           | احترام أوقات الحصص                         | 0                | 0         | 0                | 0         | 0                | 0         |
|                           | الإنلتزام بالطابور المدرسي                 | 0.52             | 1         | 0                | 0         | 0                | 0         |
|                           | الإهتمام بنظافة المدرسة                    | 0                | 0         | 0                | 0         | 0                | 0         |
|                           | ترديد النشيد الوطني والسلام الملكي         | 0                | 0         | 0                | 0         | 0                | 0         |
|                           | الحفاظ على كتبه المدرسية                   | 0                | 0         | 0                | 0         | 0                | 0         |
|                           | إنلتزام الزي المدرسي                       | 0                | 0         | 0                | 0         | 0                | 0         |
|                           | الإهتمام بالدراسة                          | 0.52             | 1         | 0                | 0         | 0                | 0         |
|                           | المشاركة والمسؤولية في                     | 1.04             | 2         | 1.60             | 4         | 0                | 0         |

| النمط | المؤشرات الفرعية للنمط             | كتاب الصف الثامن |           | كتاب الصف التاسع |           | كتاب الصف العاشر |           |
|-------|------------------------------------|------------------|-----------|------------------|-----------|------------------|-----------|
|       |                                    | النسبة المئوية   | التكرارات | النسبة المئوية   | التكرارات | النسبة المئوية   | التكرارات |
|       | حل المشكلات المدرسية والمجتمعية    |                  |           |                  |           |                  |           |
|       | التطوع للمحافظة على مرافق المدرسة  | 0.52             | 1         | 1.21             | 3         | 0                | 0         |
|       | احترام الزملاء                     | 0.52             | 1         | 0                | 0         | 0                | 0         |
|       | احترام المعلمين                    | 0                | 0         | 0                | 0         | 0                | 0         |
|       | الإلتزام بتوجيهات المعلم           | 0                | 0         | 0                | 0         | 0                | 0         |
|       | مساعدة زملائه الطلبة               | 0                | 0         | 0                | 0         | 0                | 0         |
|       | المجموع للنمط                      | 6.74             | 13        | 2.81             | 7         | 1                | 0.94      |
|       | المجموع والنسبة الكلية لكل الأنماط | 100              | 193       | 100              | 249       | 100              | 106       |

أولاً: نتائج تحليل المحتوى بالنسبة لكتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الثامن الأساسي.

يستدل من الجدول (2) النتائج الآتية:

جاء نمط مسؤولية الفرد تجاه المجتمع في الرتبة الأولى، من بين أنماط المسؤولية الاجتماعية الأخرى، فقد حصل على نسبة بلغت (54.40%)، وبالنسبة لمؤشرات الفرعية فقد جاء احترام التنوع أولاً، بنسبة (11.92%)، تلاها ثانياً: نبذ العنف، بنسبة (9.84%)، ثم تلاها ثالثاً: نبذ التطرف بنسبة (8.81%)، وجاء في الرتبة الرابعة: التعبير عن الرأي بنسبة (7.25%) وتلاها خامساً: المساواة في التعامل مع الآخرين بنسبة (5.70%)، ثم تلاها سادساً: المشاركة بالأعمال التطوعية بنسبة (4.15%)، ثم تلاها سابعاً: احترام العادات والتقاليد والمحافظة على الممتلكات العامة والتسامح في التعامل مع الآخرين، ثم تلاها ثامناً: المشاركة بالمناسبات الاجتماعية، بنسبة (0.52%)، كما يظهر الجدول (2) أن باقي مؤشرات هذا النمط غير متضمنة في الكتاب.

جاء نمط مسؤولية الفرد تجاه الوطن في الرتبة الثانية، بنسبة، بلغت (22.80%)، وبالنسبة لمؤشرات الفرعية فقد جاء المشاركة بالانتخابات والمشاركة بالواجبات الوطنية والوظائف العامة أولاً، بنسبة (4.66%)، تلاها ثانياً: نبذ الحفاظ على الأمن، بنسبة (3.63%)، ثم تلاها ثالثاً: الإنتماء للوطن بنسبة (2.59%)، وجاء في الرتبة الرابعة: الإنضمام للأحزاب والجمعيات بنسبة (2.07%)، ثم تلاها خامساً: المشاركة في اتخاذ القرار، بنسبة (1.55%)، وجاء بعدها سادساً: كل من المحافظة على تراثه الوطني والتعبير عن الرأي، بنسبة (1.04%)، وجاء سابعاً: الاعتزاز

والإفتخار بالوطن والولاء للوطن والمشاركة بالإحتفالات الوطنية، بنسبة (0.52%)، كما يظهر الجدول (2) أن باقي مؤشرات هذا النمط غير متضمنة في الكتاب.

جاء نمط مسؤولية الفرد تجاه نفسه وأسرته والآخرين في الرتبة الثالثة، بنسبة (16.06%)، وبالنسبة لمؤشرات الفرعية فقد جاءت تربية الأبناء والرقابة الذاتية على تصرفاته أولاً، بنسبة (4.15%)، تلاها ثانياً: الصدق في التعامل وحسن اختيار الأصدقاء، بنسبة (2.07%)، ثم تلاها ثالثاً: التعاون لأداء الواجبات المنزلية بنسبة (1.55%)، وجاء في الرتبة الرابعة: الإعتماد بالنفس واحترام الوالدين وإطاعتهم وتعليم الأبناء وزيارة الأقارب بنسبة (0.52%)، كما يظهر الجدول أن باقي مؤشرات هذا النمط غير متضمنة في الكتاب.

وقد جاء نمط مسؤولية الفرد تجاه مدرسته في الرتبة الرابعة، بنسبة (6.74%)، وبالنسبة لمؤشرات الفرعية فقد جاء المشاركة بالإذاعة المدرسية أولاً، بنسبة (1.55%) وجاء في الرتبة الثانية: المشاركة والمسؤولية في حل المشكلات المدرسية والمجتمعية، بنسبة (1.04%)، تلاها ثالثاً: الإهتمام بالدراسة والتطوع للمحافظة على مرافق المدرسة واحترام زملاء، بنسبة (0.52%)، كما يظهر الجدول (2) أن باقي مؤشرات هذا النمط غير متضمنة في الكتاب.

#### ثانياً: نتائج تحليل المحتوى بالنسبة لكتاب التربية الوطنية والمدنية للصف التاسع الأساسي:

جاء نمط مسؤولية الفرد تجاه الوطن في الرتبة الأولى، من بين أنماط المسؤولية الإجتماعية الأخرى، فقد حصل على أعلى نسبة بلغت (62.25%)، وبالنسبة لمؤشرات الفرعية فقد جاء المحافظة على تراثه الوطني أولاً، بنسبة (25.70%)، تلاها ثانياً: ترشيد استخدام موارد الوطن، بنسبة (14.86%)، ثم تلاها ثالثاً: المشاركة بالإنتخابات بنسبة (7.23%)، وجاء في الرتبة الرابعة: الإنتماء للوطن بنسبة (3.21%) وتلاها خامساً: الحفاظ على أمن الوطن، بنسبة (2.81%)، ثم جاء سادساً: الإنضمام للأحزاب والجمعيات، بنسبة (2.41%)، وجاء سابعاً: الولاء للوطن والتعبير عن الرأي، بنسبة (1.60%)، وجاء ثامناً: الإعتراز والإفتخار بالوطن والمشاركة في اتخاذ القرار، بنسبة (1.21%)، ثم جاء تاسعاً، المشاركة بالواجبات الوطنية والوظائف العامة، بنسبة (0.40%) كما يظهر الجدول (2) أن باقي مؤشرات هذا النمط غير متضمنة في الكتاب.

جاء نمط مسؤولية الفرد تجاه المجتمع في الرتبة الثانية، بنسبة، بلغت (25.30%)، وبالنسبة لمؤشرات الفرعية فقد جاء احترام التنوع والمشاركة بالأعمال التطوعية أولاً، بنسبة

(6.83%)، تلاها ثانياً: المساواة في التعامل مع الآخرين، بنسبة (4.82%)، ثم تلاها ثالثاً: التعبير عن الرأي بنسبة (1.60%)، وجاء الرتبة الرابعة: احترام العادات والتقاليد والتسامح في التعامل مع الآخرين ونبذ التطرف بنسبة (1.21%)، وجاء الرتبة الخامسة: المحافظة على الممتلكات العامة والتكافل الاجتماعي ونبذ التطرف والمشاركة بالمناسبات الاجتماعية، بنسبة (0.40%)، كما يظهر الجدول (2) أن باقي مؤشرات هذا النمط غير متضمنة في الكتاب.

جاء نمط مسؤولية الفرد تجاه نفسه وأسرته والآخرين في الرتبة الثالثة، بنسبة (9.64%)، وبالنسبة لمؤشرات الفرعية فقد جاء تعليم الأبناء أولاً، بنسبة (6.02%)، تلاها ثانياً: تربية الأبناء والإعتماد على النفس، بنسبة (1.21%)، ثم تلاها ثالثاً: التعاون لأداء الواجبات المنزلية بنسبة (0.80%)، وجاء في الرتبة الرابعة: ممارسة التمارين الرياضية بنسبة (0.40%)، كما يظهر الجدول (2) أن باقي مؤشرات هذا النمط غير متضمنة في الكتاب.

جاء نمط مسؤولية الفرد تجاه مدرسته في الرتبة الرابعة، بنسبة، بلغت (2.81%)، وبالنسبة لمؤشرات الفرعية فقد جاء المشاركة والمسؤولية في حل المشكلات المدرسية والمجتمعية أولاً، بنسبة (1.60%) وجاء في الرتبة الثانية: التطوع للمحافظة على مرافق المدرسة، بنسبة (1.21%)، كما يظهر الجدول (2) أن باقي مؤشرات هذا النمط غير متضمنة في الكتاب.

### ثالثاً: نتائج تحليل المحتوى بالنسبة لكتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي:

جاء نمط مسؤولية الفرد تجاه الوطن في الرتبة الأولى، من بين أنماط المسؤولية الاجتماعية الأخرى، فقد حصل على أعلى نسبة، بلغت (59.43%)، وبالنسبة لمؤشرات الفرعية فقد جاء الحفاظ على أمن الوطن أولاً، بنسبة (22.64%)، تلاها ثانياً: الانضمام للأحزاب والجمعيات، بنسبة (16.04%)، ثم تلاها ثالثاً: المشاركة في اتخاذ القرار بنسبة (5.66%)، وجاء في الرتبة الرابعة: المحافظة على تراثه الوطني بنسبة (4.72%) وتلاها خامساً: المشاركة بالانتخابات، بنسبة (3.77%)، ثم جاء سادساً: الانتماء للوطن والمشاركة بالواجبات الوطنية والوظائف العامة، بنسبة (1.89%)، وجاء سابعاً: ترشيد استخدام موارد الوطن والإعتراف والإفتخار بالوطن والتعبير عن الرأي، بنسبة (0.94%)، كما يظهر الجدول (2) أن باقي مؤشرات النمط غير متضمنة في الكتاب.

وقد جاء نمط مسؤولية الفرد تجاه المجتمع في الرتبة الثانية، بنسبة، بلغت (25.47%)، وبالنسبة لمؤشرات الفرعية فقد جاء احترام التنوع أولاً، بنسبة (9.43%)، تلاها ثانياً: نبذ التطرف،

بنسبة (4.72%)، ثم تلاها ثالثاً: نبذ العنف والمشاركة بالأعمال التطوعية بنسبة (1.89%)، وجاء في الرتبة الرابعة: التسامح في التعامل مع الآخرين والتعبير عن الرأي بنسبة (2.83%) وتلاها خامساً: المساواة في التعامل مع الآخرين ونبذ العنف والمشاركة بالأعمال التطوعية، بنسبة (1.89%)، كما يظهر الجدول (2) أن باقي مؤشرات هذا النمط غير متضمنة في الكتاب.

جاء نمط مسؤولية الفرد تجاه نفسه وأسرته والآخرين في الرتبة الثالثة، بنسبة، بلغت (14.16%)، وبالنسبة لمؤشرات الفرعية فقد جاء المشاركة تعليم الأبناء أولاً، بنسبة (7.55%)، تلاها ثانياً: ممارسة التمارين الرياضية، بنسبة (2.83%)، ثم تلاها ثالثاً: تطوير مواهبه والإعتماد على النفس بنسبة (0.94%)، كما يظهر الجدول (2) أن باقي مؤشرات هذا النمط غير متضمنة في الكتاب.

جاء نمط مسؤولية الفرد تجاه مدرسته في الرتبة الرابعة، بنسبة، بلغت (0.94%)، وبالنسبة لمؤشرات الفرعية فقد جاء المشاركة بالإذاعة المدرسية أولاً، بنسبة (0.94%)، كما يظهر الجدول (2) أن باقي مؤشرات هذا النمط غير متضمنة في الكتاب.

وفي ضوء تفسير النتائج المتعلقة بالجدول (2) فإن الدراسة تعزو ارتفاع تكرار مؤشر احترام التنوع والمشاركة بالأعمال التطوعية والحفاظ على أمن الوطن للصفوف الثلاثة مجتمعة والوارد ضمن نمط مسؤولية الفرد تجاه المجتمع، إلى أهمية إدراك فريق التأليف أهمية تعزيز ممارسة الطالب لحريته بدون تعدي على الآخرين وأن يقدم واجبه نحو مجتمعه بعيداً عن ثقافة العنف والتطرف ورفض الأفكار المظلمة وتقبل التنوع والحوار والإختلاف وحرية التعبير، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة العكايلة (Al-Akkila, 2016).

كما يمكن تفسير ارتفاع نسبة تكرار مؤشرات مسؤولية الفرد تجاه الوطن خاصة الفقرات المتصلة بالمشاركة في الانتخابات والواجبات الوطنية والمحافظة على تراثه الوطني، إلى إدراك مؤلفي هذه الكتب أهمية نشر الوعي بضرورة خدمة الوطن والمشاركة بفعالية في الحياة السياسية بالتالي غرس قيم المواطنة الصالحة والمحافظة على مقدرات الوطن ومكتسباته ومنجزاته وهذا يتفق مع دراسة الصقرات (Sakraat, 2019).

ويعزو الباحثان سبب حصول تربية الأبناء وتعليمهم والرقابة الذاتية على التصرفات على أعلى نسبة تكرار ضمن نمط مسؤولية الفرد تجاه نفسه وأسرته والآخرين إلى طبيعة محتوى كتاب التربية الوطنية والمدنية التي تهتم بتعزيز احساس الطلبة بأنهم عناصر مهمة في قوة الأسرة، مما

يزيد من تماسك المجتمع بالتالي فإن هذا ينعكس على اهتمام الطالب بالرقابة الذاتية على تصرفاته لتتسجم هذه التصرفات مع دوره في تحقيق تماسك أسرته، وهذه النتيجة تتوافق أيضا مع ما توصلت إليه جرادات (Jaradat,2018) أن تنمية حس المسؤولية الشخصية يعمل على المحافظة على سلوك الطالب ويسهم في تقويمه ويحقق الإنسجام في ذاته وتتكون لديه شخصية إيجابية متوازنة قادرة على تحمل المسؤولية في مواقف حياته اليومية.

أما ما يتعلق بالنمط الأخير وهو نمط مسؤولية الفرد تجاه مدرسته، فمن الملاحظ تدني نسبة التكرارات الخاصة بهذا النمط عموماً، والذي يعزوه الباحثان إلى قناعة مؤلفي كتب التربية الوطنية والمدنية بأن تنمية المفاهيم المرتبطة بهذا النمط يقع على عاتق المدرسة والمعلمين أكثر من المناهج الدراسية.

#### التوصيات:

- الإهتمام بتضمين كافة أنماط المسؤولية الاجتماعية بشكل متسلسل ومتتابع في كتب التربية الوطنية، حتى نضمن إكتساب الطلبة لها.
- التركيز على زيادة تضمين نمط مسؤولية الفرد تجاه نفسه وأسرته والآخرين ونمط مسؤولية الفرد تجاه مدرسته في محتوى كتب التربية الوطنية، والتي جاء تضمينها بنسب متدنية في الكتب.

#### References:

- Abu Hammad, N. (2011). *Effectiveness of a training program to raise the level of social responsibility among the students of the upper stage* (Unpublished Doctoral Dissertation). Yarmouk University, Irbid, Jordan.
- Al-Akkila, E.(2016). *The degree of observance of the interactive national curriculum of kindergartens for the concepts of social responsibility from the point of view of its teachers* (Unpublished Master Thesis). Hashemite University, Zarqa, Jordan.
- Al-Mutairi, I.(2015). *A proposal to activate the role of high school in the development of social responsibility among its students to meet the challenges of cultural globalization* (Unpublished Master Thesis). Qassim University, Saudi Arabia.
- Al-Shdifat ,B.(2015). Evaluation of sixth grade textbook for national and civic education from the viewpoint of primary social studies Teachers within the Irbid First Education District . *Research on Humanities and Social Sciences Journal* ,5, (6), 82-95.

- Amin, S.(2011). *Responsibility and responsibility officials look forward to the renaissance of the nation*. Cairo: Arab Thought House.
- Baghaei,M.(2005). *Parents perceptions of social responsibility ; A case study of social responsibility in one elementary school* (Unpublished Master Thesis). Simon Fraser University.
- Dharamsi , S.,Espinoza,N.,Cramer,C.,Bainbridge,L.and Poole ,G. (2010). Nurturing social responsibility through community service-learning: Lessons learned from a pilot project. *Medical Teacher Journal* ,32. (11), 905-911.
- Fares, A and Taabli , M.(2017). The relationship between the attitudes towards the concept of citizenship and social responsibility among university students: A field study. *Journal of Human and Social Sciences*, (31), 369-384.
- Halima, K.(2016). Trends of youth towards social responsibility; A comparative study on a young youth of Wahran. *Psychological and Educational Studies*, No. 16.
- Jaradat , S. (2018). *Development of a unit in the book of civic education in the light of aesthetic education and measuring its impact on the development of social responsibility and civic behavior of students in Jordan* (Unpublished Doctoral Thesis). Yarmouk University, Irbid, Jordan.
- Jawarneh, M and khattab , A.(2016). The degree of observance of national and civic literacy books in the basic stage of social problems by analyzing the content and perspectives of its teachers. *Educational Sciences Studies*, 43, 5
- Keita, J.(2016). Curriculum and its role in the promotion of social responsibility among students of higher education. *Journal of Psychological and Educational Sciences* 3 (2), 206-230.
- Khlywie, N.(2017). The social responsibility of education in enhancing the intellectual security of general education students: saudi fathan program as a Model. *Second International Conference on Community Responsibility*. Doha.
- Obaidat, H and Obaidat, H (October 2018,10). The role of voluntary volunteering in the course of community responsibility in the development of community values and civil behavior among Jordanian university of science and technology students. *A Paper presented at the international conference for voluntary work , Al-Huda for Islamic Charitable Studies, Makkah*.

- Qudah, O.(2015). *A training program for national and civic education teachers in the light of strategies for effective citizenship and its effectiveness in promoting social interaction and civic behavior* (Unpublished Doctoral Dissertation). Yarmouk University, Irbid ,Jordan.
- Sakraat, K.(2019). An analytical study of the security concepts included in the books of civic and civic education in the basic stage in the Hashemite Kingdom of Jordan. *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies*, 1 (2), 251-234.
- Sheldan, F and Saima, S (2014). *Social Responsibility of Faculty Members in Islamic Universities and Means of Activating Them*. *Arab Journal for Quality Assurance of University Education*, 7 (18) 149-179.
- Zoubi, S. (2015). *Social responsibility and its relationship to the skills of social communication among high school students in Nazareth City*, Amman Arab University, Amman, Jordan.